المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد 02 / العـدد: 05 ديسمبر(2020)، ص ص185 – 199

عملية الإشراف بين الميثاق والواقع من وجهة نظر بعض أساتذة الجامعة.

(دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الدائمين بجامعة محمد خيضر– بسكرة –)

The supervision process between the charter and reality, according to some university professors.(A field study on a sample of permanent professors at the University of Muhammad Khaider - Biskra -)

ط.د/ أمل حامدي [1] د/ نصيرة بويعلى [2]
جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/10/13 تاريخ القبول:2020/11/27

مستخلص البحث:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع عملية إشراف الأساتذة على مذكرات التخرج لطلبة الماستر، ومحاولة معرفة ما مدى التزام الأستاذ الجامعي (المشرف) بأخلاقيات وضوابط هذه العملية من الناحية العلمية والقانونية إضافة إلى الجانب الفني التنظيمي لعملية الإشراف، إضافة لتعامله مع الطلبة من خلال احترام الجوانب الشخصية والرقي بإنسانيته حسب ما جاء في ميثاق أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان مستوحى من بنود الميثاق وتطبيقه على عينة الدراسة ،التي تمثلت في (٢٠) فردا من أساتذة مرحلة التعليم العالي من مختلف التخصصات بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة محمد خيضر بسكرة. وتم معالجة هذه البيانات بحساب النسب المئوية والتكرارات. والتوصل إلى النتائج التالية :

– مستوى تطبيق الأستاذ الجامعي (المشرف) لقواعد عملية الإشراف على مذكرات التخرج حسب ميثاق أخلاقيات المهنة مرتفع.

– مستوى احترام الأستاذ الجامعي للقواعد العلمية في عملية الإشراف على مذكرات التخرج متوسط.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي، عملية الإشراف، ميثاق أخلاقيات المهنة، أخلاقيات المهنة.

Abstract:

Through this study, we aim to shed light on the reality of the process of supervising professors on graduation notes for master's students, and to try to find out the extent to which the university professor (the supervisor) adheres to the ethics and controls of this process from the scientific and legal point of view in addition to the technical organizational aspect of the supervision process, in addition to his dealings with students from Through respect for the personal aspects and the advancement of his humanity according to what was stated in the charter of ethics for the profession of the university professor, and to achieve the goals of the study, a questionnaire was designed inspired by the articles of the charter and applied to the study sample, which was represented by (20) members of the higher education stage professors from various disciplines in the Department of Social Sciences in Mohamed Khaider University, Biskra. This data was processed by calculating percentages and frequencies. And to reach the following results:

- The level of application of the university professor (the supervisor) to the rules of the process of supervising graduation notes according to the code of professional ethics is high.
- The level of respect for the university professor (the supervisor) of the scientific rules in the process of supervising graduation notes is average.

The level of application of the university professor (the supervisor) to the organizational technical standard in the process of supervising graduation notes is medium.

- The level of the university professor (the supervisor) of personal and human morals with students in the process of supervising graduation notes is average.

Keywords: University Professor, Supervision Process, Professional Ethics Charter, Professional Ethics.

١.مقدمة:

إن إنشاء الجامعة كصرح علمي ومؤسسة تعليمية تهدف إلى إنتاج المعرفة وتخريج أفراد أكفاء وإطارات متميزة في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع، إلا أن التصنيفات تشير إلى كون الجامعة الجزائرية ذيل تصنيف الجامعات العالمية وهذا يعود إلى قلة كفاءة التي تكتسيها مخرجاتها مقارنة بالإمكانيات التي يتم توفيرها، ويتجلى ذلك خاصة في رداءة الرسائل ومذكرات التخرج والاخطاء الفادحة التي ترتكب فيها إضافة إلى انتشار ظاهرة السرقة العلمية التي تدل على ضعف الطلبة وعجزهم على انجاز بحوثهم ومذكراتهم وفق الأصول العلمية والمنهجية والاخلاقية السليمة، وفي ظل غموض العدد الحقيقي للرسائل الجامعية المستنسخة، يرى المدير السابق للبرنامج الوطني للبحث والرئيس الحالي لفرع الدكتوراه (ل.م.د)محمود ابراقن " ان نسبة نسخ ولصق مذكرات التخرج تتعدى٦٠ % وساعدت في ارتفاعها الانترنات" (**حسان،مرابط، ٢٠١٨/٠٩/٠٢**) وفي هذا الصدد يقول الاستاذ الجامعي "مولود عويمر" حول مسالة السرقة العلمية في مذكرات التخرج انه : " تكاد لا تطرح هذه المسالة الا من حين لآخر على صفحات الاعلام ، لان المسالة اخلاقية قبل ان تكون قانونية ، وعدم معاقبة لصوص الرسائل الجامعية يعفن مجال البحث العلمي(**حسان،مرابط، ٢٠١٨/٠٩/٠٢**). مع العلم أن عملية انجاز مذكرات التخرج تتم بإشراف اساتذة جامعيين ذوي خبرة و كفاءة إذ يعد الاشراف على المذكرات والرسائل من الأدوار الأساسية للأستاذ الجامعي الدائم، وهذه العملية وتحكمها مجموعة من الضوابط العلمية والقانونية والأخلاقية ينص عليها ميثاق اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي بكل الجامعات الجزائرية على حد سواء. إذ أن ضمان جودة التعليم العالي وتحقيق جودة البحث العلمي والرقي بالجامعة الجزائرية يتطلب إرساء القواعد والأنظمة الضابطة التي تحكم سيرورة العمل داخل الجامعة ، ويتجلى ذلك في ميثاق اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي الواجب مراعاتها والالتزام بها في أداءه لعملية الاشراف على مذكرات التخرج على اعتبار انها تقييم نهائي للمستوى العلمي الذي يدرسه الطلبة المقبلين على التخرج، وطغيان الكم دون الكيف ومع الإنتشار المخيف لظاهرة السرقة العلمية ورداءة انجازات الطلبة من خلال مذكرات ورسائل التخرج تطرح التساؤلات حول الأهداف التي يجب تحقيقها من وضع ميثاق لأخلاقيات مهنة

الاستاذ الجامعي الذي يستند إليه عند قيامه بأدواره الوظيفية، من بينها الإشراف على مذكرات التخرج ، وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل الرئيس التالي :

• ما مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) لقواعد عملية الاشراف على مذكرات التخرج حسب ميثاق اخلاقيات المهنة ؟

وتفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية :

١-ما مستوى احترام الاستاذ الجامعي (المشرف) للقواعد العلمية والقانونية في عملية الاشراف على مذكرات التخرج ؟

٢-ما مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) للمعيار الفني التنظيمي في عملية الاشراف على مذكرات التخرج ؟

٣-ما مستوى تحلي الاستاذ الجامعي (المشرف) بالأخلاق الشخصية والانسانية مع الطلبة في عملية الاشراف على مذكرات التخرج؟

٢.اهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف ملخصة في النقاط التالية:

- التركيز على واقع عملية اشراف الاستاذ الجامعي على مذكرات التخرج في الجامعة (جامعة بسكرة نموذجا).
- محاولة التعرف على مستويات إلتزام الاستاذ الجامعي بما جاء في ميثاق اخلاقيات المهنة في الجامعة في ممارسته للإشراف على مذكرات التخرج.
- التعرف على مستوى احترام الاستاذ الجامعي (المشرف) القواعد العلمية في ممارسته للإشراف على مذكرات التخرج.
- التعرف على مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) للمعيار الفني التنظيمي في عملية الاشراف على مذكرات التخرج .
- التعرف على مستوى تحلي الاستاذ الجامعي (المشرف) بالأخلاق الشخصية والانسانية التي ينص عليها ميثاق اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي في تعامله مع الطلبة اثناء ممارسة عملية الاشراف على مذكرات التخرج .

٣. **اهمية الدراسة :**

تتمثل اهمية هذه الدراسة في كونها تسط الضوء على النظام التعليمي وهو من اسس بناء المجتمعات وخاصة التعليم العالي كونه الخطوة التي تسبق التوظيف ، اضافة لكونها دراسة استطلاعية لواقع عملية الاشراف على مذكرات التخرج .

ان نتائج هذه الدراسة قد تساعد في نشر الوعي تجاه هده العملية للأطراف المعنية بها .

٤. **تحديد المفاهيم الاجرائية :**

٤ .١ **الاستاذ الجامعي** : هو عضو هيئة التدريس داخل الجامعة ، دوره تدريس الطلبة وتنمية قدراتهم ومعارفهم بما يضمن اندماجهم الفعلي والايجابي في المجتمع مهنيا واجتماعيا .

٤ .٢ **الاشراف** : يعتبر من الأدوار الأساسية للأستاذ الجامعي والذي يقوم بتقديم التوجيهات والارشادات اللازمة للطلبة المشرف عليهم اثناء قيامهم بإنجاز مذكرات التخرج ، بداية من تحديد موضوع الدراسة أي غاية المثول امام لجنة المناقشة ، حيث تحكم عملية الاشراف مجموعة من الضوابط والقواعد الاخلاقية والعلمية والقانونية حسب ما جاء في ميثاق اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي .

٤ .٣ **ميثاق اخلاقيات المهنة** : هو عبارة على اداة او اتفاق اخلاقي ومنهجي و قانوني يحدد السلوكيات و الممارسات الواجب التحلي بها في بيئة العمل .

٤ .٤ **اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي** : مجموعة القيم و المعايير والنظم المطلوبة والمنتظرة من اداء الاستاذ الجامعي لأدواره المهنية في الجامعة ، والواجب احترامها والالتزام بها .

٤ . ٥ **مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) لقواعد عملية الاشراف على مذكرات التخرج حسب ميثاق اخلاقيات المهنة:** ويقصد بها مدى التزام الاستاذ الجامعي بقواعد عملية الاشراف وذلك حسب ما ينصه ميثاق اخلاقيات المهنة. أما اجرائيا فهو الدرجة التي بتحصل عليها افراد العينة وهم مجموعة من أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة وذلك من خلال إجاباتهم على الاستبيان المطبق في هذه الدراسة من إعداد الباحثتين.

٥. الاطار النظري للدراسة:

٥. ١.تعريف الاشراف: هي تلك العملية التي يقوم من خلالها الأستاذ الجامعي بمتابعة الطلبة في مسارهم الجامعي بشكل عام اما الإشراف على مذكرات التخرج فهو جزء من عملية الإشراف. إذ يعتبر من الأدوار الأساسية للأستاذ الجامعي والذي يقوم بتقديم التوجيهات والارشادات اللازمة للطلبة المشرف عليهم اثناء قيامهم بإنجاز مذكرات التخرج ، بداية من تحديد موضوع الدراسة أي غاية المثول امام لجنة المناقشة ، حيث تحكم عملية الاشراف مجموعة من الضوابط والقواعد الاخلاقية والعلمية والقانونية.

٥ .٢. النصوص التنظيمية لعملية الاشراف:

تعددت النصوص التنظيمية حول عملية الاشراف وهي حسب موقع جامعة الشلف تتمثل في مايلي:

- القانون رقم ٩٩-٠٥ مؤرخ في ١٨ ذي الحجة عام ١٤١٩ الموافق ٤ أبريل سنة ١٩٩٩ يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي (الجريدة الرسمية سنة ١٩٩٩، عدد ٢٤، صفحة ٤-١١)، المعدل والمتمم القانون ٠٨-٠٦ المؤرخ في ٢٣ فيفري ٢٠٠٨.
- المرسوم التنفيذي رقم ٠٨-١٣٠ مؤرّخ في ٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٩ الموافق ٠٣ مايو المتضمن القانون الخاص بالباحث الدائم.
- مرسوم تنفيذي رقم ٠٩-٠٣ مؤرخ في ٦ محرم عام ١٤٣٠ الموافق ٣ يناير سنة ٢٠٠٩ يوضح مهمة الإشراف ويحدد كيفيات تنفيذها
- قرار رقم ٨٤٤ المؤرخ في ٠٥ أوت ٢٠١٥ المعدل للقرار المؤرخ في ١٦ جوان ٢٠١٠، حدد كيفيات التكفل بمهمة الإشراف لدى المؤسسات الجامعية.

٥ .٣. كيفيات التنفيذ:

فقد ذكر في الموقع الرسمي لجامعة الشلف مجموعة من العناصر التي توضح كيفية تنفيذ عملية الاشراف وهي كما يلي:

- تنظم اللقاءات بين المشرف والطالب طوال السنة الجامعية.

- احتراما لأخلاقيات المهنة، على المشرف تفادي كل شكل من أشكال المحاباة. فمهمته تتمثل في الاستماع إلى الطلبة و برمجة جلسات علمية و توفير مخطط لمتابعة ذلكhttps://www.univ-chlef.dz/ar/?p=5723 .

كما أضافت مشري (٢٠١٨) في مداخلتها مجموعة أخرى من العناصر لتنفيذ عملية الإشراف والمتمثلة في ما يلي:

- يقدم المشرف التوجيهات والإرشادات التي يحتاجها الطالب .
- يقدم له التصويبات في الوقت المناسب.
- يقوم المشرف بالاطلاع على كل الأعمال التي يقدمها له الطالب.
- يطالبك بإنجاز الأعمال وتقديمها في شكل منتظم .

٥ .٤. الدراسات السابقة:

دراسة زروق وكربوش (٢٠١٤) :

بعنوان "واقع الإشراف على التدريس و على مذكرة التخرج في جامعة العربي بن مهيدي" دراسة ميدانية على طلبة علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خصائص المشرف الجيد ومهماته في مجال الإشراف من حيث التدريس و من حيث الإشراف والمتابعة علي مشاريع تخرج الطلبة في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ثم تحديد درجة أهمية هذه الخصائص وممارستها، لعل ذلك يفيد من يقوم بالأشراف، وفي الوقت نفسه يعرف الطلبة الباحثين كثيراً من الأمور التي تسهم في تحسين مهاراتهم وتطوير قدراتهم البحثية. اقتصرت الدراسة على معرفة عينة مقصودة من الطلبة الباحثين، في قسم العلوم الاجتماعية وبالضبط سنة أولى و ثانية ماستر و طلبة سنة ثالثة تخصص علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية ، حجمها (٤٠) طالبا. وقد استخدم الباحث استمارة من إعداده شملت محورين الأول خاص بالإشراف من حيث التدريس و المحور الثاني خاص بالإشراف على مذكرة التخرج، حيث تضمن كل محور (١٢) بندا و التي حدِّدت في ضوء تحليل خصائص المشرف ومسؤولياته في هذا المجال، كما استخدم الطالب الباحث أساليب إحصائية تتمثل في التكرارات و النسب المئوية التي ساعدت في استخراج النتائج ومعالجتها. وكان من أهم نتائج الدراسة أنها أظهرت أهمية الخصائص المثالية والجيدة للمشرفين وجهة نظر أفراد العينة، وكذا الكشف عن أفضل سبل الممارسة الإشرافية بالشكل المطلوب.

دراسة مشري (٢٠١٨) :

بعنوان "عملية الأشراف بين ميثاق أخلاقيات المهنة والواقع دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر في جامعة محمد خيضر بسكرة" حيث هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على واقع عملية الاشراف على مذكرات التخرج ، ومحاولة معرفة ما مدى التزام الاستاذ الجامعي (المشرف) بأخلاقيات وضوابط هذه العملية من الناحية العلمية والقانونية ، اضافة لتعامله مع الطلبة من خلال احترام الجوانب الشخصية والرقي بإنسانيته حسب ما جاء في ميثاق اخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعي ، وتمثلت عينة الدراسة في (٦٤) مفردة من طلبة الماستر من مختلف التخصصات في جامعة محمد خيضر بسكرة ، ولجمع البيانات اعتمدت الباحثة على الاستبيان الالكتروني لسهولة استخدامه وسرعة الحصول على المعلومة ، وتم الاعتماد على النسب المئوية والتكرارات لمعالجة البيانات والتوصل الى النتائج بدقة وموضوعية ومن خلال النتائج المحصل عليها من مجموع اجابات الطلبة المبحوثين ان الاستاذ المشرف يخل بقوانين وقواعد عملية الاشراف كما نادى بها ميثاق اخلاقيات المهنة ، اضافة الى افتقاره للجوانب الانسانية في تعاملاته مع الطلبة الشيء الذي يؤثر سلبا على دافعيتهم ويؤدي الى لجوء هؤلاء الطلبة الى الطرق الغير شرعية في مجال البحث العلمي.

نلاحظ ان الدراسات السابقة اشتركت مع الدراسة الحالية في المنهج حيث اعتمدت المنهج الوصفي الاستكشافي الا انها اختلفت في افراد العينة حيث كل من دراسة مشري ودراسة كربوش وزروق افراد العينة هم الطلبة بينما الدراسة الحالية افراد العينة هم من الاساتذة.

الاجراءات الميدانية للدراسة :

إنّ البحث العلمي يركز على عدة إجراءات انطلاقا من تحديد وصياغة المشكلة إلى تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، بداية بتحديد منهج الدراسة المتبع ثم مجتمع وعيّنة الدراسة وصولا إلى تحليل البيانات المتحصّل عليها من خلال تطبيق لأدوات الدراسة، ومعالجة النتائج باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، لذلك فإنّ قمة البحث ونتائجه، ترتبط ارتباطا وثيقا بالاختيار السليم والصحيح للمنهج الأنسب الذي يتبعه الباحث والأدوات العلمية والتقنيات التي يستخدمها ، وفيما يلي تفصيل لذلك :

٦ .١ منهج الدراسة :

في دراستنا هذه اعتمدنا المنهج الوصفي الاستكشافي ، كونه المنهج الأنسب في دراستنا، وعليه فإنّه يقتضي ضرورة اتباع المنهج الوصفي الاستكشافي ، فهو وصفي لأنه يجمع الحقائق والمعلومات عن موضوع الدراسة، وفي هذا الصدد يعرف "محمد عبيدات" المنهج الوصفي بأنه «المنهج الذي يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن موضوع البحث وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية ومن ثمة الوصول إلى تعميم بشأن موضوع البحث، ويعتمد الباحث في ذلك على مختلف طرق جمع البيانات» **(عبيدات، ١٩٩٩، ص:٤٧)** .

اما المنهج الوصفي الاستكشافي فيعد المنهج الذي يركز على تكوين رؤية اولية لدى الباحث حولة مشكلة معينة حيث تمكنه النتائج المتحصل عليها من تحديد المسارات اللازمة لأي بحوث مستقبلية ذات علاقة بنفس المجال .

٦ .٢ حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الاتي :

- الحدود المكانية : طبقت الدراسة الحالية بجامعة " محمد خيضر" بسكرة .
- الحدود الزمانية : استغرقت الدراسة الحالية المدة الزمنية الممتدة بين تاريخ ١٥اكتوبر و تاريخ ١٧ نوفمبر لسنة ٢٠١٨ .
- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على اساتذة التعليم العالي الذين يتواجدون بجامعة بسكرة .

٦ .٣ عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الاساتذة بجامعة محمد خيضر " بسكرة" تم اختيارهم بطريقة عشوائية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

ويمثل الجدول رقم (٠١) خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والقسم الذي ينتمي له الأستاذ الجامعي:

القسم / الجنس	العلوم الاجتماعية	العلوم الإنسانية	المجموع
إناث	٠٩	٠٥	١٤
ذكور	٠٤	٠٢	٠٦
المجموع	١٣	٠٧	٢٠

٦. ٤ادوات جمع البيانات :

من أجل جمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة، يلجا الباحث إلى إختيار طريقة إو مجموعة من الطرق من إجل جمع البيانات ، كما إنه قد يستخدم في ذلك أداة أو أكثر حسب مقتضيات بحثه، ولذلك تم الاستعانة في هذه الدراسة بالاستبيان كأداة رئيسية.

بناء الاستبيان :

من أجل جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة قمنا ببناء استبيان موجه للأساتذة ،وقد تم تصميم الاستبيان انطلاقا من قواعد ميثاق اخلاقيات المهنة وتساؤلات الدراسة ، وقد تكون الاستبيان من ٢٠ سؤال مقسمة على ثلاث محاور ويجاب عنها بالاختيار من ثلاث بدائل وهي (يحدث دائما / احيانا / لا يحدث اطلاقا) ويتوزع الاستبيان وفق المحاور التالية:

- المحور الاول : احترام القواعد العلمية ويضم ٧ اسئلة .
- المحور الثاني : المعيار الفني التنظيمي ، يضم ٦ اسئلة.
- المحور الثالث : الأخلاق والانسانية مع الطلبة ويضم ٧ اسئلة .

ويتراوح مدى التقدير على الاستبيان ككل في المجال [٢٠،٦٠] درجة. إضافة إلى أن :

- **الدرجة المرتفعة:** من ٤٦,٦٨ الى ٦٠ درجة تدل على مستوى مرتفع من التطبيق .
- **الدرجة المتوسطة :** من ٣٣,٣٤ الى ٤٦,٦٧ درجة تدل على اعتدال مستوى التطبيق (مستوى متوسط) .
- **الدرجة المنخفضة:** من ٢٠ الى ٣٣,٣٣ درجة تدل على انخفاض مستوى التطبيق .

٧. عرض وتحليل نتائج الدراسة :

بعد إخضاع البيانات للتحليل الإحصائي سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة للتعرف على إجابة التساؤل العام للدراسة.

- **التساؤل العام للدراسة :**

بعد إخضاع البيانات للتحليل الإحصائي سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة للإجابة على التساؤل العام للدراسة. والذي ينص على:

ما مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) لقواعد عملية الاشراف على مذكرات التخرج حسب ميثاق اخلاقيات المهنة ؟

١- ما مستوى احترام الاستاذ الجامعي (المشرف) للقواعد العلمية والقانونية في عملية الاشراف على مذكرات التخرج ؟

٢- ما مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) للمعيار الفني التنظيمي في عملية الاشراف على مذكرات التخرج ؟

٣- ما مستوى تحلي الاستاذ الجامعي (المشرف) بالأخلاق الشخصية والانسانية مع الطلبة في عملية الاشراف على مذكرات التخرج؟

(مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) لقواعد عملية الاشراف على مذكرات التخرج حسب ميثاق اخلاقيات المهنة متوسط .)

وللإجابة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة على الاستبيان ، والنتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم(٠٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى تطبيق الاستاذ الجامعي لقواعد الاشراف ككل .

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى التطبيق للقواعد والمعايير لعملية الاشراف	٢٠	٤٧,٣٣	٤.٥٦

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الاساتذة المشرفين على الاستبيان ككل تُقدر بـ: (٤٧,٣٣)، بقيمة انحراف معياري (٤.٥٦). والمتوسط المتحصل عليه يقع ضمن مجال المستوى مرتفع .

ومنه نستنتج أن الاجابة على التساؤل العام كما يلي:

(مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) لقواعد عملية الاشراف على مذكرات التخرج حسب ميثاق اخلاقيات المهنة مرتفع).

- **التساؤلات الفرعية :**

بعد عرض نتائج التساؤل العام سيتم عرض نتائج التساؤلات الفرعية في الجدول رقم (٠٣) كما هو موضح :

الجدول رقم (٠٣) يوضح :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة على محاور الاستبيان ، والاستبيان ككل.

المعايير	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المحور(١)احترام القواعد العلمية	٧	١٦,٣٣	١,٢٧	متوسط
المحور(٢)المعيار الفني التنظيمي .	٦	١٢	٢,٢٣	متوسط
المحور(٣)الاخلاق والانسانية مع الطلبة	٧	١٩	١,٠٩	مرتفع
مجموع المحاور ككل	٢٠	٤٧,٣٣	٤,٥٦	مرتفع

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الاساتذة المشرفين على المحور الاول المكون من ٧ بنود قد قدر ب ١٦,٣٣ بانحراف معياري مقدر ب ١,٢٧ وهذه القيمة تقع ضمن مستوى متوسط ومنه إجابة التساؤل الفرعي الاول هي " مستوى احترام الاستاذ الجامعي (المشرف) للقواعد العلمية في عملية الاشراف على مذكرات التخرج متوسط". كما نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الاساتذة المشرفين على المحور الثاني المكون من ٦ بنود قدر ب ١٢ بانحراف معياري مقدر ب ٢,٢٣ وهذه القيمة تقع ضمن مستوى متوسط ، ومنه ومنه إجابة التساؤل الفرعي الثاني هي: " مستوى تطبيق الأستاذ الجامعي (المشرف) للمعيار الفني التنظيمي في عملية الاشراف على مذكرات التخرج متوسط" ، ونلاحظ ايضا نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الاساتذة المشرفين على المحور الثالث المكون من ٧ بنود قدر ب ١٩ بانحراف معياري مقدر ب ١,٠٩ وهذه القيمة تقع ضمن مستوى مرتفع ومنه إجابة التساؤل الفرعي الثالث هي: "مستوى تحلي الاستاذ الجامعي (المشرف)

بالأخلاق الشخصية والانسانية مع الطلبة في عملية الاشراف على مذكرات التخرج مرتفع ".

٨. مناقشة وتفسير النتائج الدراسة :

بعد عرض اجابة تساؤلات الدراسة والتعليق عليها سنتطرّق إلى تفسير ومناقشة هذه النتائج اعتمادا على الدراسات السابقة والتراث النظري واستجابات افراد العينة على مستوى محاور الاستبيان ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (٠٢) يتضح ان الإجابة على التساؤل العام من النتائج المتحصل عليها من استجابات الاساتذة الجامعيين (المشرفين) على الاستبيان المستخدم كما يلي:

"مستوى تطبيق الاستاذ الجامعي (المشرف) لقواعد عملية الاشراف على مذكرات التخرج حسب ميثاق اخلاقيات المهنة مرتفع ." واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة زروق وكربوش (٢٠١٤) وتختلف عن نتائج دراسة مشري (٢٠١٨) إذ ترجع الباحثيتين الى ان الاختلاف يحتمل أن يكون راجع إلى عدم صدق البحوثين في الدراسة وإدعائهم للكمال والمثالية لذلك ظهر هذا الفرق الواضح في النتائج واختلفت أيضا على دراسة كل من "عطوان "(٢٠١١) التي هدفت الى التعرف على مستوى جودة الاشراف على الرسائل العلمية على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بنتيجة مفادها ان مستوى جودة الاشراف على الرسائل العلمية متوسط. ودراسة "خطيب وسواغ" (٢٠١٧) التي تبحث في معايير الجودة في عملية الاشراف على اعداد الرسائل الجامعية التي طبقت بجامعة وهران ومن ضمن النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة ان مستوى الجودة في عملية الاشراف كان متوسط حسب وجه نظر الاساتذة و متوسط من وجهة نظر الطلبة. وارجع هذا الاختلاف لارتفاع درجات استجابات الاساتذة على المحور الثالث لتحلي افراد العينة بالأخلاق الانسانية والشخصية مع الطلبة وهذا ما نلمسه فعلا في الواقع من احترام للطالب والثقة في قدراته والتشجيع الدائم له ودعمه ونقده بموضوعية ، وهو ما اكدته دراسة مشري (٢٠١٨) حيث تم تحديد الصفات الشخصية التي يتحلى بها المشرف من وجهة نظر الطلبة الذين يشرف على مذكراتهم ، حيث اكدت النسبة المئوية المقدرة بـ ٣٧.٥ %من اجابات الطلبة ان المشرف يساعدهم في الحصول على المراجع التي يحتاجونها ، كما يعمل على تذليل الصعاب التي قد تواجههم من الناحية الادارية والتطبيقية في مجال المذكرة.

- اما المعيار الفني التنظيمي فقد كان بمستوى متوسط بخلاف ما توصلت له دراسة "خطيب وسواغ " (٢٠١٧) حيث تمت الاشارة الى ان هذا المعيار لم يصل للمستوى المطلوب حسب الدراسة بسبب عدم متابعة الاساتذة للطلبة بصورة منتظمة وعدم اعطائهم الرعاية والتوجيه الكافية ، حيث لاحظنا من الاستجابات الاساتذة ان كثرة الاعباء تحول دون الاهتمام الكامل لعملية الاشراف على الطلبة ،كما تشير نتائج دراسة "مشري" (٢٠١٨) التي اهتمت بالموضوع من وجهة نظر الطلبة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاحصائيات اذ تؤكد النسبة المئوية المقدرة بـ ٤٦.٨٧% من مجموع اجابات الطلبة ان تحديد مواعيد الاشراف لا تتم الا نادرا نظرا لظروف تعود في الغالب الى عدم تفرغ الاستاذ المشرف ، اضافة لعدم تحديد مواعيد مضبوطة ودائمة يتم التواصل فيها ، كما ان النسبة المئوية المقدرة بـ ٢٣.٤٣ %من اجابات الطلبة تؤكد على وجود تواصل مستمر كلما احتاج الطلبة للتوجيهات او قابلتهم عراقيل اثناء انجازهم لمواضيع التخرج ، في حين عبرت النسبة المئوية المقدرة بـ ١٥.٦٢ %من اجابات الطلبة ام عملية الاشراف تتم في مواعيد مضبوطة ودورية تم تحديدها بين الاستاذ والطلبة ، غير ان النسبة المئوية المقدرة بـ ١٤.٠٨ %من اجابات الطلبة اقرت بان اوقات التواصل مع المشرف تكون حسب رغبته وفي اوقات تفرغه مما يصعب العملية على الطلبة ويعرقل سير انجاز مذكرات التخرج .
- أما احترام المشرف للقواعد العلمية والقانونية فكان بدرجة متوسطة فالمشرف غالبا متمكن من التخصص وصاحب خبرة ، إلا أن هناك بعض النقاط التي لوحظ فيها القصور من بينها عدم الاطلاع على المذكرة قبل الإمضاء على الإذن بالطبع وهذا راجع لعدة أسباب كثرة الالتزامات من طرف الأستاذ و ضيق الوقت رغم أنها من أهم النقاط التي يجب توفرها .

خاتمة :

استنادا الى ما سبق نصل الى ان عملية الاشراف على مذكرات التخرج عملية ذات عدة أبعاد منها ما هو علمي وما هو تنظيمي وما هو انساني والخلل في أي جانب من الجوانب

السابقة الذكر يخل بنتاج هذه العملية ويحول دون إعطاء النتيجة المرضية لمستوى مذكرات التخرج اضافة الى جملة من العوامل الاخرى كالإمكانيات المادية ومستوى الطلبة المعرفي ومهاراته الاكاديمية ... وغيرها، والاستاذ الجامعي يعتبر النموذج الذي يقتدي به الطالب حيث ينعكس مدى تحليه بأخلاقيات المهنة في مستوى تحصيل الطلبة واخلاقهم العلمية و الانسانية .

٩. إقتراحات:

إن عملية الاشراف على مذكرات التخرج مسؤولية في عاتق الأستاذ الجامعي لذلك عليه ان يؤديها كما يجب بغض النظر على إلتزاماته الأخرى كالتدريس والإدارة...وغيرها، وتقترح الباحتين أن تتم دراسة معيقات عملية الاشراف على المذكرات لمحاولات التقليل منها على أرض الواقع.

قائمة المراجع:

- حسان ، مرابط (٢٠١٨) استنساخ الرسائل الجامعية في الجزائر – ارقام مخيفة قضا-طلبة. استرد في ١٠:٣٠ ، ٠٩/٠٢/ ٢٠١٨. من *http:ultrasawt.com*
- خطيب ، زوليخة و سواغ ، مختارية:معايير الجودة في عملية الاشراف على اعداد الرسائل الجامعية ، دراسة فارقية بين اراء الطلبة واراء هيئة الاشراف ، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، العدد ٣٠ ، ص٢٥٧ الى ٢٦٦. (سبتمبر ٢٠١٧)
- عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون: منهجية البحث، ط٢، (الاردن، دار وائل للنشر. ١٩٩٩)
- مشري ، سميرة: أخلاقيات المهنة في الاشراف تنظيم الاختبارات وتقويم أعمال الطلبة ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر في جامعة محمد خيضر بسكرة ، ملتقى "آداب وأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي والبحث العلمي" ، (٢٠١٨) جامعة الجلفة ، الجزائر.
- الموقع الرسمي لجامعة الشلف (١٣_٠١_٢٠٢١ الساعة٠١:١٢) *https://www.univ-chlef.dz/ar/?p=5723*